مهمات الحركة الوطنية

ان حركة المقاومة تمر حاليا في مرحلة صعبة ، تحتم على الاحزاب العربية ان تساعد حركة المقاومة مساعدة فعالة ، وان لا تقف منها موقف الهادىء او الناقد اللامبالي ، بل موقف النقد العلمي الصحيح . اذ أن مرحلة الانحسار التي تعيشها المقاومة تطول بشكل او بآخر حركة التحرر العربية وجميع احزابها ، وضرب حركة المقاومة ، واي فشل يلحق بها ، سيؤثر بشكل اكيد على الاحزاب الثورية والوطنية في المنطقة العربية .

ان تصورنا للمرحلة الحالية والمستقبل ان تسير جميع فصائل حركة المقاومة لتأكيد الوحدة الوطنية على اسس سليمة ، كذلك بالنسبة للاحزاب العربية واللبنانية بشكل خاص . ان هناك حدا ادنى لالتقاء جميع الاحزاب اليسارية والثورية والوطنية في برنامج مرحلي ، لمواجهة جميع تطورات المستقبل . ان المرحلة الحالية مرحلة صعبة ، يجب ان تساهم الاحزاب وفصائل حركة المقاومة الى حد بعيد في بلورة جميع قضاياها النظرية والاستراتيجية والتكتيكية آخذين بعين الاعتبار ان ليس هناك ما يفصل بين حركة المقاومة بجميع فصائلها ، وبين الاحزاب اليسارية ، وان القضية واضحة .

حزبنا والجبهة الوطنية

اما نحن كحزب ، فاننا نسعى بكل ما لنا من امكانات — مع اننا ما زلنا في مراحلنا الاولى من عملية البناء والتأسيس الحزبي — في سبيل السير بشكل متوافق على طريق ايجاد الجبهة الوطنية . ولا نقول ان الجبهة الوطنية يمكن أن تتحقق في مدى زمني قريب ، ولكن يجب أن يكون هناك عمل متواصل لايجادها ، جبهة على أساس الواقع اللبناني ، وجبهة على اساس الواقع العربي ، لان التجمعات التي يمكن أن تشكل الجبهة الوطنية ، ليس باستطاعتها ان تقف منفردة في مواجهة القوى المعادية بسبب شراستها وقوتها ومخططاتها .

اننا نؤكد بالفعل على دور الاحزاب الثورية والوطنية ، ونؤكد على أن تبادر هي ، الى الاتصال بحركة المقاومة ، لا أن تنتظر من حركة المقاومة أن تنتقدها وأن تسألها الغفران عن أخطائها السابقة . وعندما تنبه الاحزاب اليسارية حركة المقاومة على أخطائها من موقع المشاركة الفعالة والثقة المتبادلة ، ستقبل هذا بكل رغبة وبكل سرور . ولكن اذا كانت قضية الاتصال بحركة المقاومة تتم بشكل فوقي ، فيجب على الاحزاب اليسارية أن تكف عن ذلك .

غسان شراره : قبل عام ١٩٦٥ ، العام الذي شهد ميلاد حركة التحرر الوطني الفلسطيني « فتح » ، وحركة المقاومة بشكل عام ، كان هناك ولا يزال تياران داخل حركة التحرر الوطني العربية . تيار يهمل الخصائص الوطنية المحلية والقطرية اهمالا كاملا ، ويرى في الحديث عن هذه الخصائص توجها معاديا للوحدة العربية ، هذا التيار هو الذي عرف بالتيار القومي العربي . اما التيار الآخر فهو التيار اليساري الذي لم يكن يرى في الثورة أي صلة عضوية بين ما هو خصائص محلية ، وما هو خصائص مشتركة ، تشكل نقطة مركزية لكل حركة النضال العربي الوحدوي . وقد حدث داخل هذين التيارين تطور هام ، فالاحزاب القومية اصبحت اكثر اقترابا من الفهم الموضوعي للخصائص المحلية والقطرية ، كما ان الاحزاب اليسارية حصل في داخلها نفس النوع من التطور باتجاه ادراك الخصائص العامة والمشتركة .

نشوء المقاومة الفلسطينية

ان حركة المقاومة الفلسطينية انعكاس لهذا الصراع بين هذين التيارين . فعندما تشكلت حركة فتح عام ١٩٦٥ ، كان وراء تشكيلها نقطتان مهمتان : الاولى : شعور فصيلة